

"رأس المال النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية"

د. فاطمة عيد العدوان*

د. شفاء حلمي الشوابكة**

تاريخ وصول البحث: 2023/7/10 م

تاريخ قبول البحث: 2023/12/3 م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف علاقة رأس المال النفسي بالمسؤولية الاجتماعية بين الشباب الجامعي، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم الاستناد الى أداتين: مقياس رأس المال النفسي الذي طور من قبل الباحثين ومقياس المسؤولية الاجتماعية للجيوري (2006)، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالبا من طلبة الجامعة ذكورا وإناثا، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وأظهرت النتائج أن قيم المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية قد وصلت مستوى مرتفعا، وأن نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياسين تبين أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة كانت بمستوى مرتفع بين أبعاد رأس المال النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، أما بالنسبة لقيمة العلاقة بين مقياس رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية فكانت مرتفعة وتعتبر دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ما يعني وجود علاقات موجبة بما يشير إلى أن طبيعة هذه العلاقات تعتبر طردية (بمعنى أنه إذا ازدادت أبعاد رأس المال النفسي فإن المسؤولية الاجتماعية تزداد والعكس صحيح).

كلمات مفتاحية: رأس المال النفسي، المسؤولية الاجتماعية، الشباب الجامعي.

* أستاذ مشارك، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية.

** باحثة.

Psychological Capital and its Relationship to Social Responsibility among the Students of the University of Jordan.

ABSTRACT

The current study aimed to identify psychological capital and its relationship to social responsibility among university youth. To achieve this objective, the study is based on two measures of psychological capital and a measure of social responsibility developed for the study of Al-Jubouri (2006). The study sample consisted of (370) male and female respondents, and the descriptive correlative approach was used due to its suitability to the nature of the study. The results showed that the level of psychological capital and social responsibility achieved a high level according to the used standards, and the results of the Pearson correlation coefficient between the dimensions of the two scales showed that the calculated correlation coefficient value was at a high level between the psychological capital dimensions and the social responsibility scale.

As for the value of the relationship between the measure of psychological capital and social responsibility, it was high, which is (0.684), and it is considered statistically significant at the level of significance of 0.05, which means that there are positive relationships, indicating that the nature of these relationships is considered direct (meaning that if the dimensions of psychological capital increase, then responsibility social is increasing and vice versa).

Keywords: Psychological capital, social responsibility, university youth

المقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة؛ حيث يواجه فيها الطالب مجموعة من التغيرات الفيسيولوجية والنفسية والاجتماعية، التي تفرض عليه متطلبات شتى وعلى مختلف الأصعدة، ويتطلب أيضا وجود آليات ومهارات وأساليب مناسبة ومختلفة لمواجهتها، ليحقق أكبر قدر من التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، لذا فإن الاهتمام بجوانب الصحة النفسية وتنمية قدرات الأفراد في هذه المرحلة الحساسة مهم جدا، خاصة تنمية الجوانب الإيجابية مثل التفاؤل والأمل والإيمان والثقة وتقدير الذات والكفاءة وغيرها من المتغيرات الإيجابية لما لها من الأثر الواضح على تنمية الشخصية السوية المؤثرة بشكل واضح على الشخصية من داخلها وعلى مجتمعتها ومحيطها.

ويمتلك الفرد مجموعة من القدرات والخصائص التي تميزه عن غيره، التي تساعد على أن يرتقي بذاته، ويدفعها نحو التغيير؛ سواء أكان في الحياة الشخصية أم العملية التي تساعد في تحقيق النجاحات وزيادة مستوى فعاليته وإنتاجيته؛ مما تنعكس لاحقاً عليه من مشاعر الاحترام للذات والتقدير الكبيرين وإعادة توجيه المسارات نحو تحقيق الأهداف المنشودة، ويعتبر الطلبة الجامعيون فئة حساسة بحاجة إلى مساعدتهم لاكتشاف هذه القدرات والخصائص التي قد يجهلها بعضهم في أنفسهم وزيادة وإثارة دوافعهم للتعلم لتحقيق دوافع الطالب تجاه إنجازاتهم وتأهيلهم على فهم العالم من حولهم وفهم أنفسهم بأنهم قادرين على صنع مصيرهم بأنفسهم والتغلب على المشكلات والتصدي للعقبات.

إن من أهم العوامل المساعدة على بناء موردٍ نفسيٍّ للفرد، هو رأس المال النفسي الذي يتكون من أربع ركائز أساسية وهي الكفاءة الذاتية، والثقة، والأمل، والتفاؤل، والمرونة، وهو عبارة عن بناء عالي المستوى تم تطويره مؤخراً في سياق المنظمات، وتم افتراضه لمساعدة الموظفين على التعامل مع الإجهاد بشكل فعال في مكان العمل مما يزيد من صحتهم النفسية والجسدية، وتشير أيضا إلى استراتيجيات المواجهة وإلى الجهود المحددة السلوكية والنفسية على حد سواء، التي يستخدمها الأفراد للتعامل مع الأحداث المجهدة أو تحملها أو تقليلها عن طريق استخدام التأقلم العقلاني (Gupta, et al, 2019).

ويعرف رأس المال النفسي أنه حالة من التطور الذهني الإيجابية للشخص التي تتميز بوجود مستويات عالية من العناصر الأربعة لرأس المال النفسي هي الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة،

والتفاؤل، ويستخدم هذا المقياس في مجالات مختلفة مثل التنظيم، وقطاعات تكنولوجيا المعلومات، والعافية النفسية، والصحة العقلية، والإجهاد وما إلى ذلك (Nimbalkar, 2020). إن هذا المفهوم مُستمد من علم النفس الإيجابي بشكل عام والسلوك الإيجابي المنظم بشكل خاص وهو يمثل حالة التطور النفسي الإيجابية للفرد وتتميز بما يلي: (1) امتلاك الثقة (الكفاءة الذاتية) لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة؛ (2) الإسناد الإيجابي (التفاؤل) بشأن النجاح الآن وفي المستقبل؛ (3) المثابرة على تحقيق الأهداف، إعادة توجيه الأفكار نحو الأهداف (الأمل) من أجل تحقيق تلك الأهداف؛ (4) ومحافظة الفرد على نفسه عندما تكتنفه المشاكل والشدائد ويتجاوز المحن لتحقيق النجاح وهو ما يسمى بـ(المرونة)، وتشترك المجالات الفرعية الأربعة في الشعور بالسيطرة والقصد والسعي نحو الهدف الفعال. (Dudasova et al, 2021).

ويعتبر رأس المال النفسي تطوراً مهماً في علم النفس الإيجابي، إذ ينتج عنه سلوكيات تنظيمية إيجابية، ترتبط ارتباطاً مباشراً بإنجازات الأفراد ورفاههم، كما وترتبط الصحة النفسية ارتباطاً إيجابياً برأس المال النفسي؛ ومن المرجح أن يؤدي ضعف رأس المال النفسي إلى أداء أكاديمي سيء لدى الطلبة، مما يؤدي إلى إرهاق التعلم (Zhang, et al, 2021).

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن رأس المال النفسي يسمح للأفراد بالتطور الأمثل من خلال مساعدة الفرد في إعادة النظر في بناء الثقة والقدرات وبالتالي يصبح لديهم القوة في تحقيق النجاح والإنجازات والمثابرة في الحصول على الأهداف الأكاديمية أو إعادة توجيهها لتحقيقها (الأمل)، وإعطاء سمات إيجابية حول الأحداث الأكاديمية الحالية والمستقبلية (التفاؤل) والتعافي من المواقف السلبية وبالتالي الخروج بقوة (المرونة) لتحقيق أفضل الإنجازات، حيث أظهرت الأدبيات العلمية أن رأس المال النفسي هو مؤشر جيد للأداء والرضا، وبالإضافة إلى ذلك، يتم تطوير كل من هذه الموارد من قبل الفرد التي تختلف وفقاً للظروف والسياق ويمكن أيضاً تقييمها في مجالات متعددة للشخص خارج السياق الأكاديمي والعمل مثل الصحة والعلاقات والحياة نفسها بشكل عام (Guerrero & Alcedo et al, 2022).

على الرغم من أن مصطلح رأس المال النفسي قد تم تناوله في أعمال مختلفة في الاقتصاد وعلم الاجتماع، إذ تم التركيز عليه في الآونة الأخيرة كجزء أساسي في علم النفس الإيجابي، الذي بدأ عندما تحدى عالم النفس مارتين سيلجمان مجال التغيير من الانشغال بما هو خطأ إلى ما

هو صواب وجيد؛ أي على وجه التحديد من التركيز على نقاط القوة بدلا من الضعف، والصحة والحيوية بدلا من المرض (Maggio, et al, 2021).

وتقسم أبعاد رأس المال النفسي الى أربعة أبعاد وهي:

الأمل: ويعرف بأنه الاعتقاد بأنه يمكن للمرء أن يجد مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة وأن يصبح متحمسًا لاستخدام تلك المسارات و "يعمل على توجيه مشاعر الناس ورفاههم (Luthans et al 2007)

الكفاءة الذاتية: وهي ثقة الفرد في دوافعه وقدرته المعرفية، والاعتقاد الإيجابي لدى الفرد، حيث تستمد الكفاءة الذاتية من نظرية الإدراك الاجتماعي لباندورا التي تعتبر من أفضل المعايير المتضمنة فيما يتعلق برأس المال النفسي (Luthans and Morgan, 2017).

المرونة: وتوصف المرونة بأنها قدرة الفرد على التكيف والنجاح على الرغم من عوامل الخطر وتتضمن استخدام المهارات اليومية والموارد الشخصية للتغلب على العقبات، وهي عملية التلاؤم الجيد في حالة الصدمات أو المآسي أو أي أحداث متوترة (Stoykova, 2013)

التفاؤل: تم تفسير التفاؤل على أنه نزعة الفرد العامة تجاه الأحداث الماضية والمستقبلية؛ هذا المنظور يتم تتبعه بصفات مثل الأمل والثقة، والوضع الاجتماعي والنجاح، وقبول الدور، وتحقيق التوقعات الثقافية، غالبًا ما يُنظر إلى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم على نحو ثنائي، حيث تُظهر العديد من التجارب أن الأفراد المتفائلين يقومون بعمل أفضل من الأفراد الأكثر تشاؤمًا في معظم جوانب الحياة (Preston et al, 2021).

ويعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية Social-Responsibility بأنه مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الآخرين وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به (زهران، 1984)، وهي أيضا إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي وتعني واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام أو العمل تبعاً لذلك، وشعور الفرد بواجبه نحو المساهمة في الأعمال المتصلة بالفرد والمجتمع. (وتعني أيضا مسؤولية الفرد عن نفسه، وتجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه، ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية والمشاركة في حل المشكلات، وهي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية منه الاهتمام الذي يشير إلى الارتباط الوجداني بالجماعة التي ينتمي لها الفرد سواء كانت صغيرة أو كبيرة، ذلك الشعور الذي يجمع بين الإصرار والاستمرار في تحقيق الهدف، والحرص من أن يحصل أي عامل أو ظروف يؤدي لضعفها وتفككها، والفهم الذي ينقسم إلى

شقين: فهم الفرد للجماعة في حالتها الراهنة (نظامها، وعاداتها، وقيمها، وأيدولوجيتها)، وفهم الشخص للمغزى الاجتماعي لسلوكه بحيث يدرك آثار أفعاله وتصرفاته وقدراته، وكذلك المشاركة، وتعنى اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يتطلب الاهتمام أو الفهم لأعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها (محمد، 2020)

وتشير المسؤولية الاجتماعية أن كل واحد من افراد المجتمع يجب أن يساهم في الصالح العام، والتصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا، من خلال اظهار مشاعر الاهتمام بالآخرين والاهتمام بالعالم من حوله. ولا يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تعمل إلا إذا تجاوز الأفراد المصلحة الذاتية واختيار الحلول التي تفيد الآخرين. وتشمل المسؤولية الاجتماعية الفردية العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وخدمة المجتمع، والحفاظ على الأصول العامة، والود تجاه الجيران، والشعور بالرضا عند مساعدة الآخرين، والمشاركة في الأحداث الاجتماعية، واحترام الحقوق القانونية، فهي ترتبط بالعديد من المجالات وتؤثر عليه بطريقة مباشرة kariri & (radwan, 2023).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر مرحلة الشباب من المراحل المهمة التي يبدأ فيها الفرد بالاندماج بالمجتمع والمشاركة فيه لذا فإن معرفة احتياجات هذه الفئة ومساعدتها على فهم وتنمية المسؤولية الاجتماعية عملية مهمة في عملية التنمية والتطور على الصعيد النفسي الشخصي والمجتمعي أنها تساعد الفرد على التقدم والتخلص من أي مظاهر سلبية، بحيث يصبح أكثر وعيا بحقوقه وواجباته والتزامه وأكثر قدرة على التغيير والتعديل بشكل بناء وإيجابي، ولأنهم المحور والركيزة الأساسية في أي مجتمع باعتباره أكثر قدرة وفعالية في تحمل المسؤولية وبناء المجتمع.

ومن خلال عمل الباحثين مع الطلبة الجامعيين التي تُعد من أهم الفترات التي يمر بها الطالب في حياته الطبيعية، وتعتبر فترة انتقالية قلقه وحرجه، قد تمر بأزمات وقلق وتوتر واضطراب ومشكلات في جميع الجوانب سواء كانت على الصعيد النفسي والشخصي أو الأسري والأكاديمي، لذا يجدر دراسة مدى مساهمة عناصر رأس المال النفسي في المسؤولية الاجتماعية لدى هذه الفئة مما يوفر رؤية جديدة في مساعدة أعضاء هيئة التدريس على فهم كيف يمكن أن يؤثر رأس المال النفسي على المسؤولية الاجتماعية ومن خلال العوامل النفسية التي تؤثر على تفاعل

الشباب مع مجتمعاتهم؟ وفي كيفية أداء واجباتهم المدنية التي يجدر بها أن تكون موجهة نحو تحسين المجتمع ككل؟

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية، وهي:

- 1- ما علاقة رأس المال النفسي بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟ هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى (0.05) بين كل من رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية؟
- 2- ما مستوى رأس المال النفسي بين الفئة الشبابية الجامعية؟
- 3- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الفئة الشبابية الجامعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي:

- 1- التعرف على رأس المال النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي.
- 2- التعرف على مستوى رأس المال النفسي بين الفئة الشبابية الجامعية.
- 3- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الفئة الشبابية الجامعية.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية :-

- 1- الإثراء المعرفي الذي يمكن أن تُضيفه إلى المكتبة العربية، وتوعية طلبتنا بأهمية رأس المال النفسي، والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لفئة الطلبة الجامعيين من خلال إعداد برامج علمية مدروسة.
- 2- تستمد الدراسة الحالية أهميتها أيضا من أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة الفترة الجامعية مرحلة التي ترتبط بعدد من المشكلات المختلفة.
- 3- تتحدد أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

4- التعرف على نوع العلاقة بين رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات.

- 5- تدعيم متغير رأس المال النفسي وهو من المتغيرات الإيجابية المهمة في الشخصية بإضافته إلى التراث النظري الخاص بالدراسات النفسية.

ب. الأهمية التطبيقية :-

- 1- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعات من الجنسين، وتوجيههم ومساعدتهم في رفع أدائهم وصفاتهم وقدرتهم الإنجازية والأكاديمية
 - 2- المساهمة في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية رأس المال النفسي في تحقيق الصحة النفسية خاصة لدى طلبة الجامعات.
 - 3- دعوة للاهتمام بعلم النفس الإيجابي عامة والاطلاع على المزيد من المتغيرات التي تعتبره حديثه نسبياً.
 - 4- التركيز على رأس المال النفسي والإسهام في نشره في المجال التربوي.
 - 5- تقديم آفاق واسعة للباحثين في التعمق بمتغيرات الدراسة (رأس المال النفسي والقياس الدينامي) على مجتمع آخر.
 - 6- تقديم مقياس لرأس المال النفسي لفئة الطلبة الجامعيين.
- مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية:**
- رأس المال النفسي:** الحالة الإيجابية للعامل التي تتسم بثقة في قدراته وبذل الجهود اللازمة للنجاح، وسعيه نحو تحقيق أهدافه بشتى الوسائل وهي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل وتفاؤله به (خليفة، 2000)
- ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس رأس المال النفسي.
- المسؤولية الاجتماعية:** حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم (محمد، 2020)
- وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- حدود الدراسة:**
- الحدود الموضوعية: رأس المال النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية بين الشباب الجامعي
 - الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية- العاصمة الأردنية عمان.
 - الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2022- 2023.

-الحدود البشرية: اقتصرته هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية في الأردن.
-محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بدقة إجابات طلبة الجامعة الأردنية المشاركين في هذا البحث على مقياسي الدراسة، وكذلك تتحدد بمقاييس الدراسة ومدى ملائمة المقياسين لعينة الطلبة وكذلك الخصائص السيكومترية لهذين المقياسين.

الدراسات السابقة:

ويجدر الإشارة الى أنّ هناك بعض الدراسات التي تناولت كلاً من المتغيرين حيث هدفت دراسة كيري ورضوان (2023)، kariri & radwan الى فحص تأثير رأس المال النفسي على المسؤولية الاجتماعية للفرد، ولإجراء هذه الدراسة التطبيقية تم اختيار عينة عشوائية (ن = 813). حيث تم إجراء مسح لعدد من الموظفين في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتم جمع البيانات التي تم تحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة منظمة، تم اختبار صحتها وتم استخدام معاملات ألفا كرونباخ (0.743 - 0.929) لتأكيد موثوقية الأداة. وأشارت النتائج إلى التأثير المباشر لرأس المال النفسي على المسؤولية الاجتماعية وبشكل إيجابي.

وهدف دراسة نيمبلكار (Nimbalkar, 2020) بعنوان رأس المال النفسي لدى الشباب الجامعي حيث تم أخذ عينة من 100 شاب جامعي (50 فتى و50 فتاة) من مدينة Wardha في ولاية ماهاراشترا في الهند. تم استخدام مقياس رأس المال النفسي لتسجيل عشرات الموضوعات. بعد التحليل الإحصائي للبيانات في النتائج وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيان والفتيات في رأس المال النفسي ووجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة، والتفاؤل.

وأشار العبري (2022) في دراسته التي هدفت الى تقصي دور المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، والترتيب الميلاد، ومستوى دخل الأسرة، والتحصيل الدراسي)، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم الباحثون مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتكونت العينة من (317) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة الى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية عالي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات عينة

الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. ومن أهم توصيات البحث ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب في شتى مستوياتهم وخاصة في مرحلة المراهقة.

وأجرت سلام (2022) دراستها لتحليل مسار العلاقات السببية بين رأس المال النفسي، والتمكين النفسي، والمسؤولية الاجتماعية، والرضا الوظيفي لدى عينة من الأطقم الطبية قوامها (427) من العاملين في القطاع الطبي (254) أنثى، (173) ذكراً، وقد طبق مقياس رأس المال النفسي، ومقياس التمكين النفسي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الرضا الوظيفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لكل من رأس المال النفسي، والتمكين النفسي على المسؤولية الاجتماعية، كما وجد أيضاً تأثير موجب دال إحصائياً للتمكين النفسي، والمسؤولية الاجتماعية على الرضا الوظيفي، كما وجد أيضاً تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً للتمكين النفسي ورأس المال النفسي على الرضا الوظيفي عبر المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط.

وجاءت دراسة جويتا (Gupta, et al, 2019) بعنوان رأس المال النفسي الإيجابي وعلاقته بأنماط المواجهة إلى استكشاف طبيعة رأس المال النفسي الإيجابي وأساليب المواجهة بين الشباب من الذكور والإناث والعلاقة بين أساليب رأس المال النفسي والتكيف لدى مجموعته من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 عامًا، من كليات مختلفة في كولكاتا وعددهم 100 مشارك، تم جمع البيانات باستخدام استبانة رأس المال النفسي (PCQ) واستبيان أساليب المواجهة (CSQ) باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة التطبيقية. أشارت النتائج إلى ما يلي: الأمل والمرونة أعلى بشكل ملحوظ بين الإناث البالغات مقارنة بنظرائهن من الذكور. أسلوب التأقلم المنفصل والتجنب أعلى بشكل ملحوظ بين الشباب الذكور وأسلوب التأقلم العاطفي أعلى بشكل ملحوظ بين الإناث البالغات. توجد ارتباطات إيجابية بين جميع أبعاد وأسلوب المواجهة الوظيفية وتوجد علاقة سلبية بين أبعاد رأس المال النفسي وأسلوب المواجهة المختل. تشير الدراسة إلى الاستخدام الفعال لرأس المال النفسي لتعزيز النتائج الإيجابية، وتعزيز التنمية لدى الشباب البالغين.

وبينت دراسة سلطاني وآخرون (Soltani et al, 2019) بعنوان تقصي أثر رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية على الالتزام التنظيمي العاطفي والإبداع، على العاملين في شركة غاز في محافظة كرمان عددهم 229 عينة ولتحديد العينة من المجتمع، تم استخدام طريقة أخذ العينات الملائمة لجمع البيانات، تم استخدام الاستبيانات القياسية لقياس "رأس المال النفسي"، والمشاركة في العمل، والالتزام التنظيمي العاطفي، والمسؤولية الاجتماعية، والإبداع، وتم استخدام برنامج LISREL ونمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات. تظهر النتائج أن "رأس المال النفسي" آثار إيجابية وذات مغزى على المسؤولية الاجتماعية والمشاركة في العمل والالتزام التنظيمي العاطفي. كما أن للمسؤولية الاجتماعية آثارًا إيجابية على المشاركة في العمل والإبداع والالتزام التنظيمي العاطفي له آثار إيجابية وذات مغزى على الإبداع.

وهدفت دراسة الرويس (2015) واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المسؤولية بحسب متغيرات (العمر، الجنس، التخصص)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي بشكل عام، حيث تراوحت قيمة المتوسط المرجح بين 3.19-4.45، وهو متوسط يقع بين (عالٍ - وعالٍ جدًا) وفق المعيار الذي تم تحديده، وعن دلالة الفروق اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاور المسؤولية الاجتماعية وفق المتغيري العمر والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية عند مستوى (0.001) لصالح التخصصات العلمية بالنسبة لمحاور أداة الدراسة ككل.

وهدفت دراسة المصطفى (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية جاء بمعدل مرتفع، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الطلابية، كما أنه لا توجد فروق في الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً لنوع الجنس، ولكن توجد فروق تبعاً للنوع في كل من الأنشطة الاجتماعية والرياضية، بينما لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في المشاركة في الأنشطة الثقافية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال النظر في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة نجد أنها أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي لرأس المال النفسي وذات مغزى على المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة سلطاني وآخرين (2019)، Soltani et al, (2019) بالإضافة الى دراسة جوبتا (2019)، Gupta, et al, ودراسة كيري ورضوان (2023)، kariri & radwan, التي اشارت إلى أن الاستخدام الفعال لرأس المال النفسي يعزز المزيد من النتائج الإيجابية، ويعزز التنمية لدى الأفراد، ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة ومتغيراتها في صياغة اسئلة الدراسة، وفي بناء تصور نظري حول المفاهيم التي تم بناؤها، بالإضافة الى دراسة نيمبلكار (2020)، Nimbalkar, التي درست أبعاد رأس المال النفسي وأشارت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيان والفتيات في رأس المال النفسي ووجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة والتفاؤل، وتتفق كذلك مع دراسة المصطفى (2014) والرويس (2015) وسلام (2022) التي وصلت قيمة مرتفعة وفقا لمقياس التصنيف المستخدم للمسؤولية الاجتماعية، وتعددت أدوات القياس في الدراسات السابقة، لكن لم تتطرق أي من هذه الدراسات للتعرف على علاقة رأس المال النفسي بالمسؤولية الاجتماعية وهو ما ستناوله الدراسة الحالية. ويرى الباحثان أيضا ان هذه الدراسة تمتاز باختلاف البيئة وظروف التطبيق وباختلاف البيئات الاجتماعية والاقتصادية للعينات، وتعتبر الدراسة الأولى على حد علم الباحثين التي تناولت هذين المتغيرين معًا ولعينة وفئة حساسة من المجتمع وهي الشباب الجامعي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية، لكونه مناسباً لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية، وعددهم 37 ألف طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة هذه الدراسة من 370 طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، المسجلين في الجامعة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2022-2023.

الأساليب الإحصائية:

- استخدم الباحثان الأساليب المناسبة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياسي رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية.

- معاملات الارتباط لحساب العلاقة بين أبعاد رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة الأردنية

- ولتقدير الفترة التي تصف المتوسط الحسابي، بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدام مقياس تصنيف ثلاثي المستويات لوصف المستوى الذي حققه المتوسط الحسابي، على النحو التالي:

تقييم منخفض	2.33 – 1.00	-
تقييم متوسط	3.67 – 2.34	-
تقييم مرتفع	5.00 – 3.68	-
وقد تم استخدام المعادلة التالية في استخراج المستوى الوصفي		
(وزن الحد الأعلى للاستجابات – وزن الحد الأدنى للاستجابات)		
طول الفئة = (عدد الفئات التصنيفية)		
طول الفئة = $\frac{(1-5)}{3}$ = 1.33		

وتضمن أدوات الدراسة ما يلي:

أدوات الدراسة:

أ- مقياس رأس المال النفسي

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية.

صدق المقاييس:

مقياس رأس المال النفسي:

أولا الصدق الظاهري:

من أجل التحقق من صحة المقياس والمقاطع الموضوعية لقياس ما ينوون القيام به، ومدى تغطية جوانب مختلفة من رأس المال النفسي، تم تقديمه إلى لجنة من المحكمين المحترفين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية في مجال علم النفس والقياس والتقييم والاستشارة والتعليم الخاص حيث يصل عددهم إلى (10) محكمين ويحتفظون بخبراء أبعاد البحث والمقاطع المعتمدة من الخبراء من حيث العرض المناسب والمحتوى وتمثيل الأبعاد الأربعة للمقياس.

ثانيا الصدق البنائي:

وجد الباحثان أن معامل ارتباط بين كل فقرة من كل بُعد والدرجة الكلية للبعد. يعكس هذا الصدق قيمة علاقة المقطع بالبعد الذي يمثله ويعتبر جزءاً منه. أظهر البحث أن الحد الأدنى من الارتباط الذي يمكن قبوله نظراً لأن الفقرة تقع ضمن البعد الذي يأخذ هذه القيمة هو المستوى المقبول (0.40) باعتباره الحد الأدنى من الارتباط بين الفقرة والنتيجة الإجمالية لهذا البعد.

1- الصدق البنائي لفقرات مقياس "رأس المال النفسي":

والجدول التالي يبين الصدق البنائي لفقرات مقياس رأس المال النفسي:

جدول (1): الصدق البنائي لفقرات مقياس رأس المال النفسي (ن=32)				
رقم الفقرة	الكفاءة الذاتية	التفاؤل	الامل	المرونة
1	0.622	0.667	0.788	0.687
2	0.552	0.692	0.517	0.898
3	0.549	0.675	0.737	0.786
4	0.732	0.851	0.687	0.707
5	0.873	0.837	0.650	0.716

يشير الجدول (1) (إلى) العلاقة بين كل جزء من كل بُعد من أبعاد مقياس "رأس المال النفسي والنتيجة الإجمالية للبعد هي ما يسمى بالصدق البناء. تعبر النتيجة عن مدى ارتباط الفقرة بالبعد الذي يجب أن تنتمي إليه. من المعروف أنه كلما ارتفعت قيمة الملاءمة، فإنها تشير إلى بُعد قوة المقطع باعتباره تمثيلاً للجزء، وبالتالي فهو يمثل مصداقية هذا البعد (كجزء منه). (0.517) بين الفقرة (2) ودرجة الأمل الإجمالية، يُقبل الحد الأدنى لقيمة الارتباط المحققة بين معاملات الارتباط أكبر من أو تساوي (0.40) وقيم الارتباط المتبقية أكبر من أدنى قيمة ارتباط (0.517) يشير هذا إلى أن العلاقة (الارتباط) بين كل فقرة والدرجة الإجمالية للأبعاد التي هي جزء منها هي

عند مستوى مقبول، وبالتالي استخلاص النتائج من خلال تحقيق الصلاحية الهيكلية لأبعاد المقياس.

2- الصدق البنائي لمقياس "رأس المال النفسي":

جدول (2): الصدق البنائي لمقياس رأس المال النفسي (ن=32)	
الأبعاد	قيمة الارتباط
الكفاءة الذاتية	0.781
التفاؤل	0.841
الامل	0.757
المرونة	0.574

يشير الجدول (2) نتائج العلاقة بين أبعاد مقياس رأس المال النفسي لطلبة الكلية والنتيجة الكلية لمقياس الصدق البناء. تمثل النتيجة درجة ارتباط البعد، على افتراض أن هذا البعد هو جزء تمثيلي من المقياس. من خلال النظر إلى قيم الارتباط المعروضة في الجدول، يتضح أنه تم الوصول إلى أدنى قيمة ارتباط (0.574) بين بُعد المرونة والنتيجة الإجمالية التي تمثل جميع أبعاد المقياس (المقياس بأكمله)، وبسبب أدنى قيمة ارتباط بين معاملات الارتباط (0.574) هذا مقبول وأكبر من الحد الأدنى المقبول في معظم الدراسات (0.40 أو أكثر) يوضح هذا أن الصلاحية بين كل بُعد والنتيجة الإجمالية للمقياس هي عند مستوى مقبول، مما يساعد على استنتاج أن الصلاحية الهيكلية لأبعاد المقياس قد تحققت وأن هذه الأبعاد يمكن أن تمثل المقياس.

جدول (3): نتائج ثبات أبعاد مقياس "رأس المال النفسي" بأسلوب (كرونباخ ألفا) وأسلوب ماكدونالد أوميغا (ن=32)			
الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ (α)	قيمة ماكدونالد (ω)
الكفاءة الذاتية	5	0.721	0.755
التفاؤل	5	0.717	0.778
الامل	5	0.706	0.713
المرونة	5	0.813	0.826
الكل لمقياس رأس المال النفسي	20	0.824	0.819

يبين الجدول (3) ان أبعاد مقياس رأس المال النفسي أظهرت قيمة الثبات بدرجة عالية من خلال تقديرها من العينة الاستطلاعية التي بلغت (0.824) لمقياس رأس المال النفسي كما بلغت قيمة الثبات (0.721) الكفاءة الذاتية وبلغت (0.717) لبعد التفاؤل وبلغت (0.706) لبعد الامل كما وبلغت (0.813) لبعد مرونة. أما بالنسبة لتقدير قيم ثبات أبعاد المقياس من خلال أسلوب نسبة مربعات بواقي التشبعات (ماكدونالد أوميغا) فيتضح أن قيمة الثبات قد بلغت (0.819) لمقياس رأس المال النفسي كما بلغت قيمة الثبات (0.755) الكفاءة الذاتية وبلغت (0.778) لبعد

التفاؤل وبلغت (0.713) لبعد الأمل كما بلغت (0.726) لبعد مرونة، كما حيث أن جميع هذه النتائج مناسبة لأهداف هذه الدراسة حيث أن جميعها أكبر من (0.70) التي تعتبر الحد الأدنى لقيم الثبات المرتفع.

ب- مقياس "المسؤولية الاجتماعية". Social-Responsibility.

تم استخدام مقياس الجبوري (2006) الذي تم التأكد من دلالات الصدق والثبات كالتالي:
الصدق البنائي:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس ويعكس هذا النوع من الصدق قيمة علاقة الفقرة بالبعد الذي تمثله وتعتبر جزءا منه بحيث إن هنالك حدًا أدنى من قيمة هذا الارتباط يمكن قبوله لاعتبار أن الفقرة تنتمي بدرجة مقبولة للبعد حيث اعتمدت القيمة (0.40) كحد أدنى للارتباط
أولاً: الصدق البنائي لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

جدول (4) الصدق البنائي لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية (ن=32)	
رقم الفقرة في البعد	مقياس المسؤولية الاجتماعية
1	0.505
2	0.638
3	0.609
4	0.596
5	0.593
6	0.666
7	0.448
8	0.534
9	0.469
10	0.557
11	0.740
12	0.477
13	0.474
14	0.581
15	0.503
16	0.573
17	0.410
18	0.533

19	0.452
20	0.402
21	0.501
22	0.481
23	0.732
24	0.507
25	0.501
26	0.421

يشير الجدول (4) الى نتائج علاقة كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس. وتعتبر النتيجة عن درجة ارتباط الفقرة بالبعد الذي يفترض أنها جزء منه ومن المعلوم أنه كلما ازدادت قيمة الارتباط دل ذلك على قوة تمثيل الفقرة كجزئية من المقياس وبالتالي مصداقيتها وباستعراض قيم الارتباطات المبينة في الجدول يتبين أن أقل قيمة ارتباط تم التوصل إليها (0.402) بين الفقرة رقم (20) والدرجة الكلية للمقياس وحيث إن قيمة الارتباط الأدنى التي تم التوصل إليها بين معاملات الارتباط كانت (أكبر من أو تساوي 0.40) وأن باقي قيم الارتباطات كانت أكبر من أقل قيمة ارتباط (0.402) فهذا يشير الى درجة مقبولة من العلاقة (الارتباط) بين كل فقرة والدرجة الكلية وبالتالي الاستنتاج بتحقيق الصديق البنائي لفقرات المقياس

جدول (5) نتائج ثبات أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية بأسلوب (كرونباخ الفا) وأسلوب ماكدونالد أوميغا (ن=32)			
البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ (α)	قيمة ماكدونالد (ω)
الكل مقياس المسؤولية الاجتماعية	26	0.741	0.728

يبين الجدول (5) أن أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية تتمتع بقيم ثبات بدرجة عالية حيث بلغت هذه القيم من خلال تقديرها من العينة الاستطلاعية (0.741). أما بالنسبة لتقدير قيم ثبات أبعاد المقياس من خلال أسلوب نسبة مربعات بواقي التشبعات (ماكدونالد أوميغا) فيتضح أن قيمة الثبات قد بلغت (0.728) وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة حيث تجاوزت جميعها القيمة (0.70) التي تعتبر الحد الأدنى لقيم الثبات المرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التساؤل.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس "رأس المال النفسي"					
الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الكفاءة الذاتية	4.46	0.71	مرتفع	1
2	التفاؤل	4.42	0.69	مرتفع	2
3	الأمل	4.35	0.74	مرتفع	3
4	المرونة	4.23	0.65	مرتفع	4
	المجموع الكلي لمقياس رأس المال النفسي	4.37	0.64	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفضو 3.34 - 3.67: متوسط و 3.68 - 5.00: مرتفع).

أظهر الجدول السابق نتيجة المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية، ومدى مستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لأبعاد مقياس "رأس المال النفسي" وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس يتبين أنها بلغت (4.37) وقد وصلت هذه القيمة بمستوى مرتفع وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن بعد الكفاءة الذاتية قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.46) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع كما حقق بعد المرونة أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (4.23) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعاً وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس "رأس المال النفسي" بين هاتين العينتين من المتوسطات الحسابية.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الكفاءة الذاتية					
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أشعر أن لدي القدرة على تحليل أي مشكلة والوصول إلى حل لها.	4.57	0.76	مرتفع	1
5	أشعر بالثقة عند عرض المعلومات لزملائي.	4.51	0.84	مرتفع	2
4	أؤمن بقدرتي على التواصل مع زملائي.	4.43	0.83	مرتفع	3
2	أثق بأدائي بحيث أستطيع الإنجاز تحت تأثير الظروف الضاغطة.	4.42	0.92	مرتفع	4
3	أنا على ثقة بأنني أستطيع أن أصل إلى أهدافي.	4.39	0.88	مرتفع	5
	المجموع الكلي لبعده الكفاءة الذاتية	4.46	0.71	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفض ومن 3.34 - 3.67: متوسط ومن 3.68 - 5.00: مرتفع)

أظهر جدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث على فقرات بعد الكفاءة الذاتية وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد يتبين أنها بلغت (4.46) وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (1) التي تنص على "أشعر أن لدي القدرة على تحليل أي مشكلة والوصول إلى حل لها." قد حققت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.57) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع بينما وصلت الفقرة رقم (3) التي تنص على "أنا على ثقة بأنني أستطيع أن أصل إلى أهدافي" أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (4.39) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعاً وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الكفاءة الذاتية بين هاتين العينتين من المتوسطات الحسابية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التفاؤل					
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أتفاءل بشأن ما يحدث لي بالمستقبل	4.46	0.80	مرتفع	1
4	عادة ما أتوقع الأفضل.	54.4	0.86	مرتفع	2
2	أعتقد بأن أي مشكلة تحدث يكون لها حل.	4.44	0.79	مرتفع	3
3	أنظر إلى الجانب المشرق في تعاملي مع الآخرين.	4.41	0.83	مرتفع	4
5	تسير الأمور حسب ما أريد.	4.35	0.92	مرتفع	5
	المجموع الكلي لبعد التفاؤل	4.42	0.69	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفض ومن 3.34 - 3.67: متوسط ومن 3.68 - 5.00: مرتفع)

يبين الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث على فقرات بعد التفاؤل وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد يتبين أنها بلغت (4.42) وقد وصلت هذه القيمة مستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (1) التي تنص على "أتفاءل بشأن ما يحدث لي بالمستقبل." قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.46) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع بينما وصلت الفقرة رقم (5) التي تنص على "تسير الأمور حسب ما أريد

" أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (4.35) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التفاؤل بين هاتين العينتين من المتوسطات الحسابية

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الأمل					
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
5	أتابع أهدافي بشكل مستمر لتحقيقها بالصورة المنشودة.	4.42	0.81	مرتفع	1
3	أحاول إيجاد السبل لتحسين أدائي للأفضل.	4.36	0.79	مرتفع	2
4	استطعت تحقيق أهدافي الأكاديمية التي وضعتها.	4.35	0.81	مرتفع	3
1	هناك العديد من الطرق لحل أي مشكلة.	4.34	1.01	مرتفع	4
2	أنا متحمس لتحقيق ما أطمح إليه.	4.28	0.98	مرتفع	5
	المجموع الكلي لبعد الأمل	4.35	0.74	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفض ومن 3.34 - 3.67: متوسط ومن 3.68 - 5.00: مرتفع)

يبين الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات افراد عينة البحث على فقرات بعد الأمل وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد يتبين أنها بلغت (4.35) وقد وصلت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (5) التي تنص على "أتابع أهدافي بشكل مستمر لتحقيقها بالصورة المنشودة." قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.42) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع بينما وصلت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أنا متحمس لتحقيق ما أطمح إليه" أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (4.28) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الأمل بين هاتين العينتين من المتوسطات الحسابية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المرونة					
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
5	أشعر باستطاعتي على إدارة مواقف عديدة في نفس الوقت عندما أكون في الجامعة.	4.54	0.75	مرتفع	1

4	أستطيع تجاوز الأوقات الصعبة لأني مرتت بأصعب منها.	4.42	0.78	مرتفع	2
3	حتى إن فشلت في عملي إلا أنني أحاول أن أكون ناجحاً.	4.24	0.82	مرتفع	3
1	أتعامل مع الحدث الضاغط خطوة بخطوة.	4.03	0.82	مرتفع	4
2	أنا مستعد لمواجهة المشاكل التي تواجهني.	3.91	0.96	مرتفع	5
	المجموع الكلي لبعد المرونة	4.23	0.65	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفض ومن 3.34 - 3.67: متوسط ومن 3.68 - 5.00: مرتفع)

يبين الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث على فقرات بعد المرونة وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد يتبين أنها بلغت (4.23) وقد وصلت هذه القيمة مستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (5) التي تنص على "أشعر باستطاعتي على إدارة مواقف عديدة في نفس الوقت عندما أكون في الجامعة" قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.54) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع بينما وصلت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أنا مستعد لمواجهة المشاكل التي تواجهني" أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (3.91) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعاً وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التفاؤل بين هاتين العينتين من المتوسطات الحسابية.

السؤال الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة المسؤولية الاجتماعية					
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
21	يزعجني عبث بعض الطلبة بممتلكات الجامعة وأتلافها	4.88	0.32	مرتفع	1
11	أبادر إلى حل الخلافات التي تقع بين أصدقائي	4.85	0.35	مرتفع	2
26	أشارك الآخرين في مناسباتهم العامة	4.73	0.34	مرتفع	3
22	أتصدى للعابثين والمخالفين وأبلغ عنهم	4.70	0.46	مرتفع	4
23	عندما يتفق زملائي على رأي ما	4.68	0.49	مرتفع	5

				فاني ألزم نفسي به	
25	أكره تأجيل المهمات المطلوبة مني	4.67	0.47	مرتفع	6
24	يؤسفني أن بعض الأفراد يستغلون الآخرين	4.65	0.48	مرتفع	7
15	أبادر في اقتراح بعض الحلول للمشكلات الدراسية التي نصادفها	4.63	0.48	مرتفع	8
7	ألزم نفسي بمسيرة المعايير الاجتماعية السائدة	4.55	0.51	مرتفع	9
17	أحس بتأنيب الضمير عندما أقصر في العمل المكلف به	4.55	0.51	مرتفع	9
12	أشعر أن لي دورا لا بد لي أن أقوم به داخل أسرتي	4.54	0.54	مرتفع	11
13	أتألم عندما يظلم إنسان أو يهضم حقه	4.52	0.52	مرتفع	12
20	أشعر بالسعادة عندما أكون مسؤولا عن عمل أشارك فيه مع زملائي	4.51	0.51	مرتفع	13
18	أحاول أن أبذل كل ما أستطيع في تنفيذ العمل الذي أكلف به	4.50	0.51	مرتفع	14
16	أساهم في الأنشطة المختلفة التي تدعو إليها الكلية أو الجامعة	4.47	0.55	مرتفع	15
14	أشعر بالرضا والسعادة عندما أقدم للآخرين خدمة مفيدة لهم	4.46	0.55	مرتفع	16
19	أتنازل عن بعض حقوقي عندما أجد أن ذلك يحقق السعادة للآخرين	4.45	0.51	مرتفع	17
1	أؤمن بضرورة أن يدرك كل فرد دوره في المجتمع	4.40	0.83	مرتفع	18
4	يزعجني الشخص الذي يتملص من المسؤولية المكلف بها	4.39	0.75	مرتفع	19
3	أبادر للانضمام الى المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي	4.34	0.83	مرتفع	20
2	يضايقني عدم احترام القوانين من قبل بعض الأفراد	4.32	0.79	مرتفع	21
6	أسارع لنجدة ومساعدة من	4.28	0.68	مرتفع	22

				يحتاج الى مساعدتي	
23	مرتفع	0.74	4.23	تؤلمي الأناية التي أجدها لدى بعض الشباب	5
24	مرتفع	0.46	4.22	أتحمل أية مهمة أجد فيها خدمة مفيدة لوطني وللناس	10
25	مرتفع	0.72	3.93	أرتاح لرؤية الأسر وهي متضامنة مع بعضها في المناسبات الاجتماعية	9
26	متوسط	0.93	3.52	أحترم من يؤدي واجباته بأمانة وإخلاص	8
	مرتفع	0.22	4.46	المجموع الكلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 - 2.33: منخفض ومن 3.34 - 3.67: متوسط ومن 3.68 - 5.00: مرتفع)

يبين الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث على فقرات استمارة المسؤولية الشخصية وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يتبين أنها بلغت (4.46) وقد وصلت هذه القيمة مستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (21) التي تنص على "يزعجني عبث بعض الطلبة بممتلكات الجامعة وإتلافها" قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.88) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع بينما وصلت الفقرة رقم (8) التي تنص على "أحترم من يؤدي واجباته بأمانة وإخلاص" أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (3.52) ويمثل هذا المتوسط مستوى متوسطاً وتباينت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التفاؤل بين هاتين الفئتين من المتوسطات الحسابية.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 أو أقل) بين رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

جدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية		
طرفا العلاقة	قيمة r	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية - المسؤولية الاجتماعية	0.602	0.000
التفاؤل - المسؤولية الاجتماعية	0.646	0.000

0.000	0.606	الأمل - المسؤولية الاجتماعية
0.000	0.683	المرونة - المسؤولية الاجتماعية
0.000	0.684	الكلية لمقياس رأس المال النفسي - المسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول (12) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد "رأس المال النفسي" والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية وباستعراض قيمة معامل الارتباط المحسوبة يتبين أنها بلغت (0.602) بين الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية وبلغت (0.646) بين التفاؤل والمسؤولية الاجتماعية كما بلغت (0.606) بين الأمل والمسؤولية الاجتماعية وبلغت (0.683) بين المرونة والمسؤولية الاجتماعية أما بالنسبة لقيمة العلاقة بين "رأس المال النفسي" والمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت (0.684) وتعتبر جميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وذلك لأن قيم مستوى الدلالة كانت أقل من 0.05 ما يعني وجود هذه العلاقة من الناحية الإحصائية حيث كانت هذه العلاقات موجبة بما يشير إلى أن طبيعة هذه العلاقات تعتبر طردية (بمعنى أنه إذا ازدادت أبعاد "رأس المال النفسي" فإن المسؤولية الاجتماعية تزداد والعكس صحيح)

تدعم نتائج هذا البحث السؤال الحالي الذي يطرح وجود علاقة بين رأس المال النفسي وإحساس الفرد بالمسؤولية الكبيرة تجاه مجتمعه، حيث أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد "رأس المال النفسي" والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية وجود علاقة موجبة حيث تعتبر جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وذلك لأن قيم مستوى الدلالة كانت أقل من 0.05 ما يعني وجود هذه العلاقة من الناحية الإحصائية حيث كانت هذه العلاقات موجبة بما يشير إلى أن طبيعة هذه العلاقات تعتبر طردية.

المناقشة والتوصيات:

باستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي يتبين أنها بلغت (4.37) وقد وصلت هذه القيمة بمستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن بعد الكفاءة الذاتية قد وصلت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.46) وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع كما حقق بعد المرونة أقل قيمة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (4.23) وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية يتبين أنها بلغت (4.46) وقد وصلت هذه القيمة مستوى مرتفعاً وفقاً لمقياس التصنيف المستخدم، وهذا يتفق مع دراسة الرويس (2015) التي أشارت إلى ارتفاع في

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وهذا يدلُّ على وعي الشباب الجامعي وارتقائه وأنه جزء من المجتمع وأن له دورة الأساسي الذي تتقدم به الأمم، وكذلك اهتمام المؤسسات التربوية أثبتت فعاليتها في إبراز المسؤولية المجتمعية لدى هذه الفئة من خلال الدور التربوي الكبير الذي يتم البدء به في المدارس من خلال التوجيه والتعليم والتدريب ويفسر أيضا بالمحتوى التعليمي والتدريبي المناسب، بالإضافة الى الخبرات الذاتية السابقة التي مرَّ فيها الفرد ودورها في تشكيل وتعزيز شخصيته .

وبشكل عام يمكننا القول: بأنه يوجد علاقة إيجابية وهامة فيما يتعلق بالمتغيرين ببعضهما البعض حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية (0.602) وبلغت (0.646) بين التفاؤل والمسؤولية الاجتماعية كما بلغت (0.606) بين الأمل والمسؤولية الاجتماعية وبلغت (0.683) بين المرونة والمسؤولية الاجتماعية أما بالنسبة لقيمة العلاقة بين "رأس المال النفسي" والمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت (0.684) وتعتبر جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يدل على تمتع الأشخاص ذوي المستويات عالية من رأس المال النفسي في مجتمعهم بمستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي على علاقات شخصية فعالة ومزدهرة وبالتالي القيام بما يخدم مجتمعاتهم بالصورة المناسبة والملائمة، مما يقلل من احتمالية حدوث مشكلات على الصعيد المجتمعي، وتتمشى هذه النتيجة مع دراسة كيري ورضوان (2023) kariri & radwan، ودراسة جوبتا (2019) Gupta, et al، ودراسة سلطاني (2019) (Soltani et al, 2019) ودراسة العبري (2022) وهذا يدل أيضا على مستوى الوعي والتمكين الذاتي لدى الشباب الجامعي وقدرته على تطوير مهاراته وإمكاناته ليأخذ مكانه المناسب في المجتمع، ويُفسر وجود علاقة ارتباطية قوية بين رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية، إلى أن الأشخاص المتسمون بمستوى مرتفع من رأس المال النفسي بما يتضمن من الأمل والتفاؤل والصمود النفسي والفعالية الذاتية يجعلهم يتفهمون ويدركون مشاعرهم بشكل أكبر وكذلك يتفهمون مشاعر الآخرين ومن حولهم وبالتالي قدرتهم على السيطرة على أنفسهم وعلى تصرفاتهم ويكون استيعابهم للأمور يكون بطريقة منظمة وهادفة تسعى إلى تحقيق أهداف الصالح العام، وبالتالي التصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا، بإظهار مشاعر الاهتمام والود بالآخرين، وخدمة المجتمع، والمشاركة في الأحداث الاجتماعية.

التوصيات:

بناءً على ذلك يوصي الباحثان بما يلي:

-تطبيق برامج خاصة لتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية على طلبة المدارس والجامعات من خلال العمل على بناء البرامج التي تساهم في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم بطريقة علمية ومدروسة.

-دراسة مستويات رأس المال النفسي والمسؤولية الاجتماعية على جامعات أخرى ويمكن للباحثين المستقبلين استخدام حجم عينة أكبر لأن القيام بذلك يمكن أن يزيد من قوة النتائج وقدرتها على التعميم ومن خلال إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع "رأس المال النفسي" وربطه بمتغيرات أخرى مثل الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

-تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي من خلال العمل على بناء البرامج التي تساهم في رفع مستويات المسؤولية الاجتماعية ومن خلال عقد فصول تعليمية وورش عمل لتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والمرونة والأمل والتفاؤل وذلك لأنها مكونات متكاملة لرأس المال النفسي.

المراجع:

1-المراجع العربية:

- الجبوري، شروق جواد. (2006). *الثقة بالنفس وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
- الرويس، فيصل بن عبد الله. (2015). *واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 4(4)، 78-43.
- العبري محمد ناصر. (2022). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان*. مجلة العلوم التربوية والنفسية (30) 1106-83.
- المصطفى، زين العابدين أحمد. (2014). *المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب- طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً*. مجلة أمة الإسلام العالمية: شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، (1) 189- 161.
- سلام، داليا عبد السعيد. (2022). *المسؤولية الاجتماعية والتمكين النفسي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من الأطقم الطبية*. مجلة المنهج العلمي والسلوك، 43(58) 416-336.
- محمد، عصام بدري احمد. (2020). *المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - جامعة حلوان*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. 51(1) 303-263.
- عبد اللطيف، محمد خليفه (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب.

2- قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

- Al-Jubouri, Shorouq Jawad (2006). *Self-confidence and its relationship to social responsibility among university youth*. (Master's thesis). Omdurman Islamic University. Sudan.
- Al-Ruwais, Faisal bin Abdullah (2015) The reality and levels of social responsibility among university youth. *Journal of Human and Society Sciences*. 4 (4) 43-78.
- Alibri, Muhammad Nasir (2022). Social responsibility and its relationship to some variables among students of Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 6(30). 83–110
- Al-Mustafa, Zain Al-Abidin Ahmed (2014) Social Responsibility among Youth - Undergraduate Students as a Model, *The International Nation of Islam Journal*, Dar Kahil Company for Studies, Printing and Publishing. (1). 161 - 189
- Dudasova, Ludmila & Prochazka, Jakub & Vaculik, Martin & Lorenz, Timo. (2021). Measuring psychological capital: Revision of the Compound Psychological Capital Scale (CPC-12). *PLoS ONE journal*, (16).
- Gupta, Pragati & De, Nikita & Hati, Subhalina & Saikia, Chayanika & Karmakar, Rita. (2019). The Relationship between Positive Psychological Capital and Coping Styles: A Study on Young Adults. *Psychology*. 10(12) 1649-1662. DOI:10.4236/psych.2019.1012109.
- Guerrero-Alcedo JM, Espina-Romero LC, Palacios Garay JP, Jaimes Álvarez FR. Psychological capital in university students: analysis of scientific activity in the scopus database (2022). *Heliyon*. 25; 8(11).
- Kariri HDH, Radwan OA (2023) The Influence of Psychological Capital on Individual's Social Responsibility through the Pivotal Role of Psychological Empowerment: A Study Towards a Sustainable Workplace Environment. *Sustainability*. 15(3). 2720.
- Luthans, F., and Morgan, C. (2017). Psychological Capital: An Evidence-Based Positive Approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*. 4 (17). 1–28.
- Maggio Ilaria Di , Ginevra Maria Cristina and Nota Laura (2021) The Role of Psychological Capital in Human Service Professionals' Work Experiences, *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*. (11). 639–648 .
- Mohamed, Essam Badri Ahmed (2020) Social Responsibility among University Youth - Helwan University. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*. Issue 51 (1).
- Nimbalkar C. (2020) Psychological Capital among Youth. *J Psychiatry Psychol Res*, 3(6): 299-303.
- Preston A, Rew L, Young CC. (2021). A Systematic Scoping Review of Psychological Capital Related to Mental Health in Youth. *The Journal of School Nursing*. 0(0).
- Salam, Dalia Abdel-Saeed (2022) Social responsibility and psychological empowerment as mediating variables in the relationship between psychological capital and job satisfaction among a sample of medical staff. *Journal of Scientific Method and Behavior*. 43 (58) 336-416.

- Soltani Dehghani M, Mesbahi M, HoseinkhaniNaniz M (2019) The Effect of Psychological Capital and Social Responsibility on Emotional Organizational Commitment and Creativity of Employees. *Human Resource Management in Oil Industry*. 2019. 11 (41).95-128
- Stoykova, P. (2013). Developing Psychological Capital: Test of a Training Intervention with Bulgarian Students and Professionals. Unpublished Master. Instituto University. Portugal.
- Zhang Changhong, Li Ge, Fan Zhaoya, Tang Xiaojun, Zhang Fan (2021) Psychological Capital Mediates the Relationship Between Problematic Smartphone Use and Learning Burnout in Chinese Medical Undergraduates and Postgraduates: A Cross-Sectional Study. *Frontiers in Psychology*. (12)p 1718.